النجاة، ولا لمعانيها، وكل ما ذكره في هذا الموضوع(النجوة: الأرض التي لا يعلوها السيل وأصلها من الارتفاع)(1).

2 ـ ذكر الوجوه:

من مظاهر البحث اللغوي عند الطبرسي في مجمع البيان: ذكر وجوه الكلمة. والمقصود بالوجوه في علوم القرآن: المعاني المختلفة للكلمة، سواء كان المعنى حقيقياً أم مجازيا.

ففي قوله تعالى: (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون)(2)وردت كلمة(الأمة) على وجوه:

الأول: الجماعة كما في الآية.

والثاني: القدوة، والإمام في قوله: (إن إبراهيم كان أمة قانتاً)(3).

والثالث: القامة في قول الأعشى:

وإن معاوية الأكرمين ___ حسان الوجوه طوال الأمم

والرابع: الاستقامة في الدين والدنيا.

قال النابغة:

حلفت فلم أترك لنفسي ريبة___ وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع؟

أي: ذو ملة ودين.

والخامس: الحين في قوله: (وادكر بعد أمة)(4).

والسادس: أهل الملة الواحدة في قولهم: أمة موسى، وأمة عيسى، وأمة محمد صلى ا عليه وآله(5).

_____

1ـ مجمع البيان 3: 131.

2 ـ البقرة: 134.

3 ـ النحل: 120.

4 ـ يوسف: 45.

5 ـ مجمع البيان 1: 215.